وتفاعل العامة مع هذه الواكبل فقد كان الإعلان السبق عن خروج هذه الواكب مؤشرا لتجار القاهرة و مصر للاستعداد للمشاركة فيها مشاركة خاصتل حيث »كانوا يزينون طريق الوكب بأشياء من ؟اراتهم و معاشهم « حيث تولى كل منهم مهمة محددة في التأميل فالوالي كان في مقدمة الوكب ليفسح هو ورجاله الطريقل و الاسفهسلار كان بوسط العسكر يحافظ على نظام الوكبل أما صاحب الباب فكان يتولى تأمي ا؟ليفة في الأساس(١٦٣). »ففي يوم الركوب يجتمع الشتركون في الوكب في اليدان الذي يبدأ منه الوكب أمام القصرل و يقفون أمام قاعة الذهبل في القصر الكبيرل التي يخرج منها ا؟ليفتل كل منهم في كامل زيهل و أمامه ما شرّفه به ا؟ليفة من الآلات للوكية(١٦٤)«. »الرمح الشريف ودرقة حمزة«ل ثم طوائف الأسطول وا؟يش(١٦٥). 2ل سبق يتضح أن تخطيط الشارع الأعظم واليادين حول القصر ارتبط في الأساس بالرسم الكيل وغاية خروج الواكب التي مالت إلى ؟قيق غايات إعلامية ركّز عليها الفاطميونل وكان من بي رموزها ا؟رص الشديد من جانب ا؟ليفة على ا؟روج لإمامة السلمي في صلاة ا؟معة والعيدينل وإحياء ذكرى انتسابهم إلى آل البيت 0ا يرمز له إشراك »رمح ودرقة حمزة« كجزء أساسي من الوكب. وقد اعتادت الدن الإسلامية أن تشهد شوارعها كثيرا من الاحتفالات سواء أكانت احتفالات عامة أم خاصتل أم احتفالات دينية عامة يحتفل بها وقد انعكست هذه الإحتفالات على شوارع الدن الإسلامية التي ازدحمت 0واكبهال كما أخذت زخرفها وازينت استعدادا لهذه الإحتفالاتل وانبرى لذلك العامة مشاركة منهم في ذلك. وكان مرور ا؟اكم أو السلطان في موكب في الشارع غالبا هو الفرصة لتاحة لرؤيته من قبل العامة. وأدى النداء دورا أساسيا في تأمي الاتصال بالدينة الإسلامية بي السلطة والعامتل أو بي العامة بعضهم ببعضل فبالنسبة للبيانات الرسمية كان السلطان أو الوالي يأمر بقراءة هذه البيانات أثناء الصلاة يوم ا؟معة حيث يتجمع عدد كبير من اصلي؛ وهذه الوسيلة كان يلجأ إليها غالبا عندما تكون البيانات طويلتل وفي حالات كثيرة أخرى تبدو حاجة السلطة ملحة لإعلام العامة بأوامر قصيرة وبسرعة لا ؟تمل الانتظار إلى يوم ا؟معتل فكانت السلطة تلجأ إلى »لنادين على العامة« وهم فئة من الناس كانت لهم أعمال أخرى يقومون بها تضاف إليها وظيفة النداءل وتخبرهم السلطة بنص الرسالة الإعلامية فيحفظونهل وينتشرون في أنحاء الدينة حسب خطة معروفة من قبلل ويتوقفون في نقاط معينة متفق عليها مسبقا في الأماكن التي يزدحم فيها الناسل ويقومون بالنداءل بحيث يصل مضمونها وامتد الإعلان بالنداء إلى أغراض اجتماعية شخصية تدعو فئات المجتمع لشاركة إخوانهم في تلك لناسبة التي يعلن عنها سواء أكانت مناسبة حزينة(١٦٩) أم مفرحة(١٧٠)ل 2ا تدعو إلى تضامن أهل لدينة وتآلفهم « (١٧١) وكانت بعض الواكب إعلانية في لقام الأول مثل موكب »دوران ا؟ملل« يطلق عليه في بلاد العراق »لدور. « فقد كان للخروج بهذا الوكب والرور في شوارع وطرقات لدينة هدف إعلامي إعلاني بحتل تخبر من خلاله سلطات لدينة من يعتزم ا؟ج كي يستعد لذلكل وكان الدوران با؟مل في القاهرة مثلا يتم في شوال من كل عاملا ومنذ عهد الظاهر بيبرس أصبح الدوران با؟مل مرتي: مرة في منتصف رجب أطلق عليها »دوران ا؟مل ١٧٢) وارتبط هذا الإعلام بعودة طريق ا؟ج البرّي من مصر إلى ا؟جاز بعد انقطاعه منذ العامة 0وعدهل ففي رجب يظل لنادون يجوبون شوارع القاهرة والفسطاط ينادون في الأسواق 0وعد دوران ا؟مللا وقبل ذلك الوعد بثلاثة أيام يتكرر النداء خلالها بدعوة الناس للمشاركة في الاحتفالل فتزيّن ا؟وانيت وغالبا ما حقق النداء غايته في الشوارع لزدحمة وخصوصا التي تكتنفها الأسواق (١٧٦) التي كانت 0ثابة مراكز إخبارية واجتماعية ففيها تتناقل الأخبارل و؟دث لناقشات في الأمور السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها. وكانت لصاطب با؟وانيت من أهم هذه لواضع وأدرك ا؟كّام هذا الأمر حتى أنهم كانوا أحيانا يصدرون لراسيم التي ؟نع الناس من أن يتحدثوا في الأسواق في أمور الدولة وأخبار ا؟كام وإلا تعرضوا للعقاب (١٧٨)ل وامتد استخدام الشوارع اتصاليا للمباني العامة الرئيسة لطلّة عليها حيث جرت العادة على نقش »لراسيم«ل التي تريد السلطة إعلام العامة بها وتستوجب الإعلان مدة طويلتل على ألواح ا؟جر والرخام التي تثبّت على أبواب لدينتل أو أبواب لساجد العامة والبيمارستانات ليقرأها العامة أثناء لرور عليها أو الدخول وغالبا ما كانت هذه لراسيم متصلة بحياة المجتمع في لدينة كتنظيم عملل أو منح هبتل أو رفع مكسل أو غير ذلك . ١٨١) وفي نقش لراسيم على ا؟جر غاية إعلامية مركّبة تهدف إلى إعلام العامة بفحوى لرسوملا وكسب دعاية إعلامية

Summarized by © lakhasly.com